

المقارنة بين ترجمة الهلالي وخان وبين ترجمة آرييري للقرآن الكريم-

(سورة الفاتحة و16 آية من سورة البقرة)

THE COMPARISON BETWEEN THE TRANSLATION OF AL-HILALI, KHAN AND THE TRANSLATION OF ARBERRY OF THE HOLY QURAN – (SURAH AL-FATIHAH AND 16 VERSES FROM SURAH AL-BAQARAH)

Abdul Azeez Fathima Sabrina¹& M.I.M. Jazeel²

¹Postgraduate Student, Department of Arabic Language and Literature, KIRKHS, International Islamic University, Malaysia,

²Department of Islamic Studies, FIA, South Eastern University of Sri Lanka, Oluvil
sabr88fowz@gmail.com¹; jazeelmi@seu.ac.lk²

Abstract

This study focusses on comparison between the translation of Al-Hilali, Khan and the translation of Arberry of the Holy Quran. The study used the descriptive, analytical, and comparative methodology to find the similarities and disparities between the two translations. The nonnative Arabic speakers, particularly the native English speakers encounter difficulties in choosing the best translation to the Quran from the large number of translations. The main reason is their incompetence to comprehend the accurate meaning and context of Quranic texts in Arabic. Moreover, this comparison aimed to demonstrate the similarities and contrasts between the translation of a Christian scholar (Arberry) and the translation of two Muslim scholars (Al-Hilali and Khan) in term of their background of religion and Arabic linguistic context to enlighten the Muslims who do not understand the language of Quran in order to select the better translation available for them. The findings of this study reveal that a Muslim and a non-Muslim sharply contrast in numerous ways to translate the meaning of Quran and its linguistic context as they represent different religion and culture. Arberry, being a Christian translator, was not able to do translation in a manner to pinpoint the objectives of Quranic texts. On the contrary, he reflected the natural and cultural expressions of native English speakers while Al-Hilali and Khan employed equivalent and congruent vocabularies in their translations than Arberry. Simultaneously, Al-Hilali and Khan tried to clarify the meanings of Quranic texts based on the exegeses of Ibn Katheer and Al-Tabari. However, they also encountered problems in providing the intended meanings of Quran as their Translation also has no equivalent words for some Quranic nouns and verbs. Moreover, the translators seem to face problems to translate some religious texts which do not have corresponding vocabularies in other languages. Therefore, this study recommends the contemporary scholars to make commitment efforts in translation process and its actions to facilitate the easy comprehension of Quran for non-native Arabic speakers in crystal clear style in line with the modern trend to flourish the science and knowledge of noble Quran.

Key Words: *Quran Translation, Translation of Al-Hilali and Khan, Translation of Arberry, Surah al-Fatihah, Surah al-Baqarah*

الملخص

يهتم هذا البحث بالمقارنة بين ترجمة الهلالي وخان وترجمة آرييري للقرآن الكريم متبعا على المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي يعتمد على تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الترجمتين المعروضتين وتحليلهما . لأن الناطقين بغير اللغة العربية وبالأخص ناظمي الإنجليزية يواجهون مشكلة عظيمة في اختيار أجود الترجمات المتوفرة للقرآن الكريم لديهم لسبب عدم معرفتهم اللغة العربية ودقة معانيها وسياقها . فتهدف هذه المقارنة بلورة الاختلافات والتشابهات بين ترجمة القرآن التي قام بها مسيحي (آرييري) وبين ترجمة المسلمين (الهلالي وخان) من حيث خلفية الدين وخلفية السياق اللغوي لتنبية المسلمين الذين لا يفهمون لغة القرآن لأجل اختيار أرجح الترجمات المتاحة لديهم. فنتائج البحث تكشف أن هناك اختلافات عديدة بين المسلم وغير مسلم في ترجمة معاني القرآن وسياقه اللغوي بنتيجة خلاف المترجمين في الدين والثقافة . وبسبب كون آرييري مترجما مسيحيا ما تمكن فعل الترجمة وترجمة أهداف النصوص القرآنية. ولكنه استخدم الألفاظ الطبيعية والثقافية لدى متكلمي الإنجليزية, بينما طبق الهلالي وخان التكافؤ في ترجمتهما أكثر من آرييري. وبالرغم أن ترجمة الهلالي وخان حاولت على توضيح معاني القرآن معتمدة على تفسير الطبري وابن كثير, هي أيضا واجهت المشكلات في أداء المقصود بمعاني القرآن وما وجدت هذه الترجمة أيضا الكلمات التكافئية لبعض الأسماء والأفعال القرآنية. ويتبين أيضا أن المترجمين واجهوا المشكلات في ترجمة معاني بعض الكلمات الدينية التي لا يمكن ترجمتها أو ليس لها كلمات مطابقة في اللغات الأخرى. فيوصي البحث العلماء المعاصرين التزام جهدهم في عملية الترجمة وفعلها لتيسير فهم القرآن للناطقين بغير اللغة العربية, بأسلوب ناصع, بما يتفق روح العصر الحديث إلى ترقية علوم ومعارف القرآن الكريم.

الكلمات الرئيسية : ترجمة القرآن, ترجمة الهلالي وخان, ترجمة آرييري, سورة الفاتحة, سورة البقرة.

1. المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده قرآنا عربيا غير ذي عوج, والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد. فأنزل الله تعالى القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. واختار اللغة العربية لغة كتابه الكريم لأن العربية نالت مكانة راقية في فصاحتها وبلاغتها ومعانيها الدقة من سائر لغات العالم. رغم أن القرآن كان منزلا باللغة العربية , ما أنزله الله تعالى على العرب فقط, بل أنزله أيضا على العجم الذين لا يتحدثون اللغة العربية ولا يفهمونها. ومن هنا كانت الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن إلى اللغات المختلفة منذ نزول القرآن. ولتحقيق هذه الحاجة تعددت ترجمات معاني القرآن الكريم من المترجمين المسلمين وغير المسلمين.

تعتبر الترجمة الدينية من أقدم أنواع الترجمة وهي بدأت بترجمة الكتب السماوية إلى لغات مختلفة , وتقدر الترجمة الدينية من أصعب أنواع الترجمات بسبب اختلاف المفردات وتنوع المعاني للمفردة الواحدة وكثرة المترادفات واختلافها من اللغة

إلى أخرى . إضافة إلى الجانب البلاغي مثل المحسنات البديعية والمجاز مما يقتضي التدقيق في المعنى المراد . فيواجه مترجم النصوص الدينية مشكلة التفسيرات المختلفة ومنها 1- الجوانب اللغوية , 2- السياق التاريخي للآية , 3- الجانب اللاهوتي (موسى , 2013).

وتهدف هذه المقارنة توضيح الفروق بين ترجمة القرآن التي قام بها غير مسلم وبين ترجمة المسلمين . فالأولى ترجمة آرثر آريبري Arthur J. Arberry وهو مسيحي معتدل . والثانية ترجمة المسلمين التي ترجمت بدكتور تقي الدين الهلالي ودكتور محمد محسن خان . لأن هناك ترجمات عديدة للقرآن الكريم في اللغة الإنجليزية . وكان أول من اشتغل بترجمة القرآن إلى الإنجليزية النصارى الذين كانت لبعضهم نية خبيثة وبينما كانت لبعضهم نية طيبة مثل آريبري الذي كان مسيحياً معتدلاً بريطانيا يجيد اللغة العربية، فتعد ترجمة آريبري أهم وأحدث الترجمات للقرآن الكريم حيث مقارنتها بين ترجمات النصارى . وقد قامت بنشرها جامعة أوكسفورد في 1955م . وقد قام آريبري بالتدريس في جامعة القاهرة، وكان من أهم آرائه أن القرآن لا يمكن ترجمته إلى الإنجليزية؛ ولذلك فقد كان عنوان محاولته في الترجمة "تفسيرات القرآن" وليس ترجمة القرآن، وبالرغم من كونه مسيحياً، إلا أن آراءه عن الإسلام كانت معتدلة وليست متطرفة.

أما ترجمة الدكتور تقي الدين الهلالي والدكتور محمد محسن خان، هي أيضاً تعتبر من أفضل الترجمات، ولغتها جيدة، وهي مبنية على تفسير الطبري وابن كثير . أعيد النظر فيها في 1993م، صدرت لها ثلاث طبعات، أولاها عام 1974م . ونشرت بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

فيحتم علينا أن نميز أجود الترجمات الذي يبين حقيقة معاني القرآن ودلالته من الترجمات التي لم تحقق الهدف المنشود من آيات القرآن . فتركز الباحثة على مقارنة سورة الفاتحة وست عشرة آية من أوائل سورة البقرة في الترجمتين المذكورتين باللغة الإنجليزية اللتان مشهورتان بين المسلمين وغيرهم، لتمييز جودة عملية الترجمة وأحسن فعل الترجمة بينهما بتوضيح الاختلافات والتشابهات بينهما من حيث خلفية الدين وخلفية السياق اللغوي . وترجو الباحثة بأن هذه المقارنة تنفع القراء وتنصحهم ليختاروا أجود الترجمة للقرآن الكريم.

2. منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي يعتمد على تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الترجمتين المنشودتين وتحليلهما والوقوف على دلالة كل نط، وتحديد كيفية التعامل معها، كما يركز على تحليل أدائهما المقصود من الترجمة تجاه المعنى.

3. المقارنة بين الترجمتين وتحليلهما

3.1. سورة الفاتحة

اسم السورة

Al Hilali and Khan: Surah I Al-Fatihah The Opening
Arberry: I The Opening

عنوان السورة:

رغم أن عنوان السورة ليس مضمونا في السورة , له دور مهم في جذب انتباه الناس. فترجمة عنوان السورة أيضا تنبه القراء والباحثين. ولكن لم يهتم بها بعض المترجمين مثل آربييري الذي ترجم معنى الفاتحة ترجمة حرفية the opening. ولكن ترجمة الهلالي وخان أوردت نص المصدر ب"الفاتحة" لعظمة شأنها مع معناها الحرفي لتفهم القراء من المسلمين وغير المسلمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Al Hilali and Khan: In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful
Arberry: In the Name of God, the Merciful, the Compassionate

إن لفظ الجلالة (الله) ليس له ترجمة . لأنه ليس هناك لفظ يوافق اسم الله. إن أسماء الله تعالى توقيفية. ولذلك أبقى المترجمون المسلمون على لفظ الجلالة (الله) في الترجمات الإسلامية بكل فئاتها واتبع أيضا الهلالي وخان نفس المنهج . ولكن آربييري اتبع زملاءه اليهود والنصارى في ترجمة لفظ الجلالة ب God لأن كلمة God تعني إله بالعربية. فهذا لفظ أقرب إلى الشرك . كما أن لها مؤنثا وجمعاً Gods and Goddess.

وكذلك "الرحمن الرحيم" أيضا من أسماء الله تعالى , ولا تعادلهما أي لفظ في أية لغة رغم أن المترجمين حاولوا بأسماء التفضيل (the most (superlative). لأن رحمة الله لا تعد ولا تحصى كقوله تعالى (إن رحمتي وسعت كل شيء) .

وعلى ذلك فإن ترجمة البسملة إلى الإنجليزية لا تؤدي المعنى المقصود بها في القرآن . فتري الباحثة بأن ترجمة "بسم in the name أيضا لا تؤدي الهدف المنشود. لأن حرف (الباء) لا يقصد معنى (IN) في الإنجليزية فتقترح الباحثة بترجمة بسم الله هكذا 'By the name of Allah' .

فترجو الباحثة أيضا أن يترجم "بسم الله" مثل: أبدأ قولي أو عملي قائلا " بسم الله الرحمن الرحيم"

(I begin my all words or works) by the name of Allah or (I begin my all words or works saying) Bismillahir Rahmanir Raheem.

كما هو مترجم في بعض اللغات مثل : التاملية. لأن البسملة تستحب في أول كل قول وعمل لقوله عليه السلام (كل أمر لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أجزم). فهذا الحديث يوضح وجوب القول بسم الله في بداية كل الأعمال والأقوال.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

Al Hilali and Khan: All the praises and thanks be to Allah, the Lord of the 'Aalamin (mankind, Jinn and all the exists)

Arberry: Praise belongs to God, the Lord of all being

آريبري ترجم الكلمة (الحمد) حرفيا بمجرد الثناء والمدح . ولكن الحمد يشمل كل الحمد والشكر. كما ترجمه الهلالي وخان. وفي ترجمة هذه الآية أيضا استخدم آريبري كلمة God للفظ الجلالة و Lord للفظ "رب", كما ترجمه الهلالي وخان مثل Lord. ولكن كلمة Lord لا تؤدي معنى الرب . لأن كلمة الرب تطلق على عدة معان وهي "المالك, والمصلح, والمعبود , والسيد المطاع " . وكلمة " رب " مشتق من التربية وهي اصلاح شؤون الغير ورعاية أمره. اما كلمة "العالمين" فقد حاول آريبري ترجمتها حرفا ومعنا كما ترجمها الهلالي وخان بالتفصيل.

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

Al Hilali and Khan: The Most Gracious, The Most Merciful

Arberry: The All-merciful, the All-compassionate

ان كلمة " الرحمن " تدل أشد مبالغة في الرحمن لعمومها في الدارين لجميع خلقه. وتدل كلمة (الرحيم) خاصة بالمؤمنين. ولكن لا تدل هاتان الترجمتان المعنى الدلالي في ترجمة " الرحمن الرحيم ".

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ

Al Hilali and Khan: The only owner (and the only ruling judge of the day of recompense (i.e. the Day of Resurrection)

Arberry: The Master of the Day of Doom.

ترجمة آريبري لكلمة مالك The Master اعظم دقة من كلمة The owner الذي ترجمها الهلالي وخان. ولكن ترجمة الهلالي وخان لكلمة يوم الدين بمعنى يوم الحساب the day of recompense أدق وأعظم من ترجمة آريبري بيوم الرعبة .the Day of Doom

والجدير بالذكر هنا أن الهلالي وخان يحاولان فعل الترجمة باستخدام الأقواس والجمل التفسيرية لتوضيح المعنى الحقيقي لهذه الآية.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

Al Hilali and Khan: You alone we worship and you (alone) we ask for help (for each and everything).

Arberry: Thee only we serve, to Thee alone we pray for succor.

استعمل آريبري الضمير القديم (thee) الذي لا يفهمه القارئ المعاصر. ولكنه أحسن في الدلالة على الحصر only. حينما استخدم الهلالي وخان (alone) بين القوسين.

واختار آريبري ل "نعبد" كلمة serve الشائعة في الإنجيل . ولكن ترجمة الهلالي وخان تركز على شرح معاني القرآن وبيان مدلوله وإيضاح مجمله .

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

Al Hilali and Khan: Guide us to the straight way.

Arberry: Guide us in the straight path.

تختلف الترجمتان في ترجمة معنى الصراط. آرييري يستعمل path حينما الهلالي يستخدم way الذي هو أصح منهما, لأن الإسلام ليس مجرد ممشى كما هو الحال في path بل هو منهج حياة متكامل الذي تدل عليه كلمة way على معنى أدق وأشمل. لا يفهم هذا المراد الدلالي من الصراط المستقيم إلا المسلمين .

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

Al Hilali and Khan: The way of those on whom you have bestowed your Grace, not (the way of) Those who earned your anger (such as the Jews), nor of those who went astray (such as the Christians).

Arberry: The path of those whom Thou hast blessed, not of those against whom Thou art wrathful, nor of those who are astray.

نقلت الترجمتان المعنى المقصود رغم تفاوتهما في المفردات, لأن آرييري استعمل الكلمات القديمة thou hast, art wrathful التي غير مفهومة عند قراء اليوم ولكن ترجمة هلالي وخان تستعمل الأسلوب العصري المفهوم مع المعنى الدلالي والتفسير بين القوسين.

3.2 سورة البقرة

Al Hilali and Khan: Surah 2. The Cow

Arberry: The Cow

نقلت الترجمتان عنوان السورة إلى The Cow ولم يوضح أحد منهما سبب تسمية السورة الدلالية, حيث أنها ليست مجرد اسم الحيوان. وإنما اختير الاسم لقريظة ذكر قصة البقرة الباهرة التي ذكرت في هذه السورة معجزة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Al Hilali and Khan: In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

Arberry: In the Name of God, the Merciful, the Compassionate

سبقت المناقشة عن بسم الله الرحمن الرحيم في سورة الفاتحة .

الم 1

Al Hilali and Khan: Alif – Laam – Meem. (these letters are one of the miracles of the Quran and none but Allah (alone) knows their meanings.

Arberry: Alif Lam Mim

لم يترجم آرييري كلمة "الم" ولم يذكر عنها رأيه أو رأي الآخرين , ولكن الهلالي وخان يوضحان الحروف المقطعة بأنها لا يعلم معنى "الم" الا الله وحده وفق آراء جمهور المفسرين والمترجمين.

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ 2

Al Hilali and Khan: This is the Book (the Quran) whereof there is no doubt, a guidance to those who are Al-Muttqun (the pious believers of Islamic Monotheism who fear Allah much (abstain

from all kinds of sins and evil deeds which he has forbidden) and love Allah much (perform all kinds of good deeds which he has ordained)]

Arberry: That is the book, wherein is no doubt, a guidance to the God fearing

ترجم آربييري الضمير إلى مجرد المعنى that بدون المعنى الدلالية ولكن ترجمة الهلالي وخان تنقل الضمير إلى this حسب المعنى الدلالي . وخصصت بين القوسين بأنها القرآن حينما ترجمة آربييري بأنها الكتاب فقط (book). وترجم آربييري كلمة (المتقين) ب god fearing . وكما سبق القول عن God. هي كلمة الشرك الدلالي. فاختار الهلالي وخان ابقاء كلمة (المتقين) مع الجملة التفسيرية بين القوسين.

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ 3

Al Hilali and Khan: Who believe in the Ghaib and perform As-salat (Iqamat- as-salat), and spend out of what We have provided for them (i.e. give zakat, spend on themselves, their parents, their children, wives, etc., and also give charity to the poor and also in Allah's Cause - Jihad)

Arberry: who believe in the Unseen, and performed the prayer, and expend of what we have provided them;

استعمل آربييري unseen لكلمة (الغيب), و perform the prayer لكلمة (يقيمون الصلاة). وأما كلمة prayer كلمة مسيحية التي تعني الدعاء . ولكن prayer صلاة المسلمين مختلف كاملا عن صلاة المسيحيين. وكذلك كلمة perform أيضا لا تؤدي المعنى الدلالي في كلمة (يقيمون الصلاة).

ولكن ترجمة الهلالي وخان تركز على إظهار المعنى الدلالي لكل كلمة. فاستعملت الجمل التفسيرية . أما في ترجمة كلمة (مما رزقناهم ينفقون) فاستعملت الترجمتان كلمة provide التي تؤدي المعنى الدلالي في (رزقناهم) ولكن ترجمة الهلالي وخان توضح عن سبل الإتفاق. ولكن لم تهتم الترجمتان في ترجمة كلمة (الغيب), حيث ترجمها آربييري مثل (unseen) وتركها الهلالي وخان دون ترجمتها.

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ 4

Al Hilali and Khan: And who believe in (the Quran and the Sunnah) which has been sent down (revealed) to you Muhammad, and in that which was sent down before you [Tauraat (Torah) and the Injeel (Gospel) etc.] and they believe with certainty the Hereafter. (resurrection, recompense of their good and bad deeds, Paradise and Hell.

Arberry: who believe in what has been sent down to thee and what has been sent before thee, and have faith in the Hereafter;

وهنا أيضا استخدم آربييري بعض الكلمات القديمة مع أنه ترجم هذه الآيات ترجمة حرفية بينما الهلالي يحاول أن يوضح المعنى المقصود بهذه الآيات. ولكن الباحثة ترى بأن هذين الترجمتين لا تؤدي المعنى الدلالي لكلمة " يوقنون".

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ 5

Al Hilali and Khan: They are on (true) guidance, from their Lord, and they are the successful.

Arberry: those are upon guidance from their Lord, those are the ones who prosper.

تتماثل الترجمتان غالباً في ترجمة هذه الآيات ولكنهما استخدمتا كلمة lord الذي لا تعبر الغرض المنشود من كلمة " ربه". وهنا كررت الإشارة " أولئك" للعناية بشأن المتقين وجيء بالضمير (هم) لإفادة الحصر , كأنه قال : هم المفلحون لا غيرهم. ولكن الترجمتان لم تعبرا هذا السياق القرآني.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ 6

Al Hilali and Khan: Verily, those who disbelieve, it is the same to them whether you (O Muhammad صلى الله عليه وسلم) warn them or do not warn them, they will not believe.

Arberry: As for the unbelievers, alike it is to them whether thou hast warned them or hast not warned them, they do not believe.

وهنا أيضاً تتقارب معاني كلتا الترجمتان رغم أن السياق اللفظي يختلف بينهما . وبشكل خاص ترجم الهلالي وخان مراعيين السياق التاريخي (سبب النزول), فالجملة سيقت للتنبية على غلوهم في الكفر والطغيان وعدم استعدادهم للإيمان ففيها تغييس وإقنات من إيمانهم, ولكن الترجمتان ما دلتا على المعنى المقصود.

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ 7

Al Hilali and Khan: Allah has set a seal on their hearts and on their hearings, (i.e. they are closed from accepting Allah's guidance), and on their eyes there is a covering. Theirs will be a great torment.

Arberry: God has set a seal on their hearts and on their hearing, and on their eyes is a covering, and there awaits them a mighty chastisement.

استعار الله لفظ الختم والغشاوة بطريق الإستعارة التصريحية. فشبّه قلوب الكافرين لبعدها عن الحق وشبه أسماءهم وأبصارهم لإمتناعها عن تدبر كتاب الله, بالوعاء المختوم عليه , المسدود منافذه المغشى بغشاوة تمنع أن يبلغه الهدى (أبو حيان, 1993, ج. 1, ص. 179).

فترجمة الهلالي وخان تبين الغرض المقصود بين القوسين ولكن ترجمة آرييري تؤدي ترجمة حرفية ولا تعني الغرض المنشود.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ 8

Al Hilali and Khan: And, of Mankind, there are some (hypocrites) who say: 'we believe in Allah and the last day while in fact they believe not.

Arberry: And some men there are who say, 'We believe in God and the Last Day'; but they are not believers.

يبين الله تعالى حال المنافقين الذين يظهرون الإيمان ويطنون الكفر ولما كان أمرهم يشبه على كثير من الناس أطنب في ذكرهم بصفات متعددة .

قال ابن عباس رضي الله عنه: نزلت هذه الآيات في منافقي أهل الكتاب منهم : عبد الله بن أبي بن سلول . ومعتب بن قشر , والجد بن قيس " كانوا إذا لقوا المؤمنين يظهرون الإيمان والتصديق , ويقولون : إنا لنجد في كتابنا نعتة وصفته (الصابوني, 1981, ص. 35).

ترجم الهلالي ترجمة حرفية مع ذكر المعنى المقصود. ولكن آرييري لم يراع الغرض المنشود والسياق التاريخي بيد أنه ترجم ترجمة حرفية ولا أكثر, ولكن الهلالي أدى عمليته إلى فعل الترجمة.

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ 9

Al Hilali and Khan: They (think to) deceive Allah and those who believe, while they only deceive themselves, and perceive (it) not!

Arberry: They would trick God and the believers, and only themselves they deceive, and they are not aware.

تتقارب الترجمتان في ترجمة هذه الآية مع خلاف بسيط بينهما

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۗ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ 10

Al Hilali and Khan: In their hearts is a disease (of doubt and hypocrites) and Allah has increased their disease. A painful torment is theirs because they bused to tell lies.

Arberry: In their hearts is a sickness, and God has increased their sickness, and there awaits them a painful chastisement for that they have cried lies.

يذكر الله تعالى في هذه الآية مرضا معنويا هو مرض النفاق ومرض الشك كما توضحه ترجمة الهلالي وخان بأحسن توضيح بين القوسين حينما تركز ترجمة آرييري على ترجمة حرفية فقط.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ 11 أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ 12

Al Hilali and Khan: And when it is said to them: make not mischief on the earth, they say: 'we are only peace-makers'. Verily! They are the ones who make mischief. But they perceive not.

Arberry: When it is said to them, 'Do not corruption in the land', they say, 'We are only ones that put things right.' Truly, they are the workers of corruption but they are not aware.

معنى الفساد: العدول عن الاستقامة وهو ضد الصلاح وقال أبو العالية (لاتفسدوا في الأرض) يعني لاتعصو في الأرض وكان فسادهم ذلك معصية الله لأنه من عصى الله في الأرض أو أمر بمعصيته فقد أفسد في الأرض. وقال ابن جرير: فأهل النفاق مفسدون في الأرض بمعصية ربهم. (الصابوني, 1973, ج.1, ص.34).

أما كلمتان "الفساد والاصلاح" فلهما معان كثيرة فيجب على المترجمين المراعاة بالجوانب اللغوي والسياق التاريخي. وأما معنى كلمة "إنما نحن مصلحون" يعني إنما نحن أناس مصلحون نسعى للخير والصلاح (الصابوني, 1981, ص.36). قال ابن عباس "إنما نحن مصلحون" أي إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب (الصابوني, 1973, ج.1, ص.34).

ولكن ترجمة الهلالي وخان وترجمة آرييري ركزتا على ترجمة حرفية فقط. وما اعتنتا في فعل الترجمة وتوضيح المعنى المقصود.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ 13

Al Hilali and Khan: And when it is said to them (hypocrites) 'believe as the people (followers of prophet Muhammad Sal, Al-Ansar and Al-Muhajiroon) have believed, 'they say: 'shall we believe as the fools have believed?'" Verily, they are the fools, but they know not.

Arberry: When it is said to them, 'Believe as the people believe', they say, 'Shall we believe, as fools believe?' Truly, they are the foolish ones, but they do not know.

توضح ترجمة الهلالي وخان المعنى الدلالي في هذه الآية مراعية بالسياق التاريخي ولكن ترجمة آريبري اهتمت بعملية الترجمة حرفيا فقط.

ويفسر البيضاوي أن الله تعالى رد على المنافقين في آية " ألا إنهم هم المفسدون " أبلغ رد بتصدير الجملة بحرفي التأكيد (ألا) المنبهة و(إن) المقررة وتعريف الخبر وتوسيط الفصل والاستدراك بعدم الشعور(الصابوني, 1981, ص. 36). ولكن لن تظهر أية ترجمة في أية لغة المعنى المقصود بمذنب الحرفين وبالسياق اللغوي في هذه الآية.

وَإِذَا لَفُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ 14

Al Hilali and Khan: And when they meet those who believe, they say: we believe, 'but when they are alone with their Shayatin (devils- polytheist, hypocrites) they say: 'truly, we are with you, Verily, we were but mocking.

Arberry: When they meet those who believe, they say, 'We believe'; but when they go privily to their Satans, they say, 'We are with you; we were only mocking.'

لا يتمكن أحد أن يترجم كلمة " الشياطين " لأنها كلمة ثقافية . فأورد الهلالي وخان كلمة الشياطين مع الجملة التفسيرية بين القوسين ولكن آريبري استخدم كلمة Satans التي تعبر أنها كلمة مسيحية.

فأما المراد الحقيقي ب" شياطينهم " في هذه الآية هم أصحابهم من المنافقين والمشركين كما قال مجاهد . وقال ابن عباس : هم أصحابهم من اليهود الذين يأمرون بالكذب وخلاف ما جاء به الرسول. وقال قتادة : رؤوسهم وقادتهم في الشرك والشر (الصابوني, 1983, ج. 1, ص. 35). ولكن هاتين الترجمتين لم تعبرا المعنى الحقيقي والغرض المنشود بمراعاة السياق التاريخي .

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ 15

Al Hilali and Khan: Allah mocks at them and gives them increase in their wrong-doing wander blindly.

Arberry: God shall mock them, and shall lead them on blindly wandering in their insolence.

هنا استخدمت المشاكلة في آية " الله يستهزئ بهم " فتقصد هذه الآية "الجزاء" بكلمة الاستهزاء بطريق المشاكلة وهي الاتفاق في اللفظ مع الاختلاف في المعنى (الصابوني, 1981, ص. 29). ولكن هاتين الترجمتين لم تذكر الغرض المنشود بترجمتهما مثل :

Allah mocks at them .

لأن كلمة " الطغيان " تعني مجاوزة الحد في كل شيء. وكلمة "يعمهون " أيضا تشتمل معنا عميقا الذي لا يستطيع أحد ترجمته . لأن كلمة "العمه" تعني: التحير والتردد في الشيء . وقال بعض المفسرين أن "العمى" في العين وأن "العمه" في

القلب والرأي (الصابوني, 1983, ج. 1, ص. 36). وهنا أيضا اهتمت الترجمتان بترجمة النص حرفيا فقط, وما عبرتا المعنى المقصود في هذه الآية.

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ 16

Al Hilali and Khan: These are they who purchased error for guidance, so their commerce was profitless. And they were not guided.

Arberry: Those are they that have bought error at the price of guidance, and their commerce has not profited them, and they are not right-guided.

استخدمت الاستعارة التصريحية في (اشتروا الضلالة بالهدى) المراد: استبدلوا الغي بالرشاد, والكفر بالإيمان فخسرت صفقتهم ولم تربح تجارتهم فاستعار لفظ الشراء للاستبدال ثم زاده توضيحا بقوله (فما ربحت تجارتهم) وهذا هو الترشيح الذي يبلغ بالاستعارة الذروة العليا (الصابوني, 1981, ص. 39).

4. الخاتمة

يتضح من مقارنة الترجمتين أن هناك اختلافات عديدة بين المسلم وغير مسلم في الترجمة وسياقها وعلى شكل خاص قد تختلف الترجمتان بسبب خلاف المترجمين في الدين . لأن دين المترجم والثقافة أيضا قد يؤثران على ترجمته كما يقترح عبد الله (2006, ص. 48) "تحظي المترجم خلفية دينية في المجال الديني الذي تترجم فيه . وأن يكون على دراية كاملة بمبادئه ومعتقداته ومفاهيمه وإلا فإنه سوف يخطأ فهم الفكرة والمفهوم المقصود في النص الديني". وبسبب كون آرييري مترجما مسيحيا ما تمكن فعل الترجمة وترجمة أهداف النصوص القرآنية. ولكنه استخدم الألفاظ الطبيعية والثقافية لدى متكلمي الإنجليزية, بينما وظف الهلالي وخان التكافؤ في ترجمتهما أكثر من آرييري. بالرغم أن ترجمة الهلالي وخان حاولت على توضيح معاني القرآن معتمدة على تفسير الطبري وابن كثير, هي أيضا واجهت المشكلات في أداء المقصود بمعاني القرآن وما وجدت هذه الترجمة أيضا الكلمات التكافئية لبعض الأسماء والأفعال القرآنية.

ويتبين أيضا أن المترجمين واجهوا المشكلات في ترجمة معاني بعض الكلمات الدينية التي لا يمكن ترجمتها أو ليس لها كلمات مطابقة في اللغات الأخرى. فيقترح دودين (2007, ص. 145) "أحد الحلول لعلاج مثل هذه المشكلة أن نلجأ الى أسلوب Transliteration أي كتابة الكلمة في اللغة المنقول إليها حسب طريقة نطقها في اللغة المصدر ومن الممكن إعطاء تفسير لهذه الكلمة بين قوسين أو في هامش الصفحة". وفقا على هذه الإستراتيجية استخدم الهلالي وخان الجملات التفسيرية بين القوسين أثناء الترجمة. ولكن آرييري ركز على ترجمة النص ترجمة حرفية فقط, فلا يأخذ أحد فيها أي تفسير إلا ترجمته.

فتقترح الباحثة أن من واجب علماء الواقع أن يبذلوا جهدهم في عملية الترجمة وفعلها لتيسير فهم القرآن للناطقين بغير اللغة العربية, بأسلوب واضح , وبيان ناصع, وأن يبرزوا ما في القرآن من روعة الإعجاز والبيان, بما يتفق روح العصر الحديث ويشبع حاجة الشباب المثقف المتعطش إلى التزود من علوم ومعارف القرآن الكريم.

المراجع

1. آرثر آربري. (1955). الترجمة المفسرة للقرآن (The Koran Interpreted). أكسفورد.
2. دودين , ماجد سليمان. (2007). دليل المترجم الصحفي والإعلامي عمان : مكتبة المجتمع العربي.
3. الصابوني, محمد علي. (1973). مختصر تفسير ابن كثير. بيروت: دار القرآن الكريم.
4. الصابوني, محمد علي. (1981). صفوة التفاسير. بيروت: دار القرآن الكريم.
5. عبد الله, عبد الرزق إبراهيم. (2006). الترجمة المبادئ والتطبيقات. القاهرة: دار النشر للجامعة.
6. محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي, (1993), تفسير البحر المحيط, بيروت: دار الكتب العلمية.
7. موسى, عبده مختار. (2013). المنهج المتكامل في الترجمة. عمان: جار الجنان للنشر والتوزيع.
8. الهلالي, محمد تقي الدين. وخان, محمد محسن. (1982). القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإنجليزية. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.